

أسعار النفط ما بين اثار تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي والتوترات الجيوسياسية

أبرز النقاط

- ارتفاع أسعار النفط في يونيو إلى ٦٦,٦ دولار للبرميل (خام برنت) و ٥٨,٥ دولار للبرميل (غرب تكساس الوسيط) إلا أن ضعف الثقة حيال النمو العالمي ما تزال قائمة.
- أوبك وحلفائها يمدون اتفاقية خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر إضافية حتى مارس ٢٠٢٠.
- بلوغ معدل التزام الأوبك وحلفائها باتفاقية خفض الإنتاج نحو ١٥١% في مايو، بدعم من خفض إنتاج السعودية وروسيا.
- الوكالة الدولية للطاقة تخفض توقعات نمو الطلب العالمي على النفط للعام ٢٠١٩ بواقع ١٠٠ ألف برميل يومياً ليصل إلى ١,٢ مليون برميل يومياً.
- توقعات بتوازن العرض والطلب خلال ٢٠١٩ في ظل استقرار الأسعار عند مستوياتها الحالية.

تعافي أسعار النفط في يونيو

الرسم البياني رقم ٢)، ونمو إنتاج النفط الصخري الأمريكي بمستويات تاريخية، وضعف نمو الاقتصاد العالمي. وكانت تلك هي نفس الأسباب التي أثرت على قرار الأوبك وحلفائها الخاص بتمديد اتفاقية خفض الإنتاج.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام (دولار للبرميل)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

من جهة اخرى، فانه في حين كان تراجع مخزون النفط الخام في الولايات المتحدة بأكثر من المتوقع (-١٢,٨ مليون برميل) بما يشير إلى قوة الطلب المحلي، كشفت البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أيضاً عن زيادة ملحوظة منذ بداية العام الحالي في صادرات الخام الأمريكية بنسبة ٦٩% حيث وصلت إلى مستوى قياسي قدره ٣,٧ مليون برميل يومياً. لذلك يبدو أن النفط الصخري الأمريكي يشكل تحدياً أمام هيمنة الأوبك وحلفائها التقليديين على السوق مع استمرار هؤلاء المنتجين في خفض الإنتاج، وهو ما أعربت عنه روسيا ودول أخرى في كثير من الأحيان.

ضعف البيانات يؤدي إلى تراجع نمو الطلب على النفط

تزايدت المخاوف بشأن مسار الاقتصاد العالمي فيما يعزى جزئياً لضعف بيانات

تعرضت أسعار النفط خلال شهر يونيو لقوى متضاربة ساهمت في تراجعها في بداية الشهر إلى أدنى مستوياتها المسجلة منذ يناير قبل أن تعاود ارتفاعها مجدداً لتصل إلى ٦٦,٦ دولار للبرميل (خام برنت) و ٥٨,٥ دولار للبرميل (غرب تكساس الوسيط). هذا وقد سجلت أسعار خام برنت وغرب تكساس الوسيط نمواً منذ بداية العام بنسبة ٢٤% و ٢٩% على التوالي وفقاً لسعر إغلاق شهر يونيو.

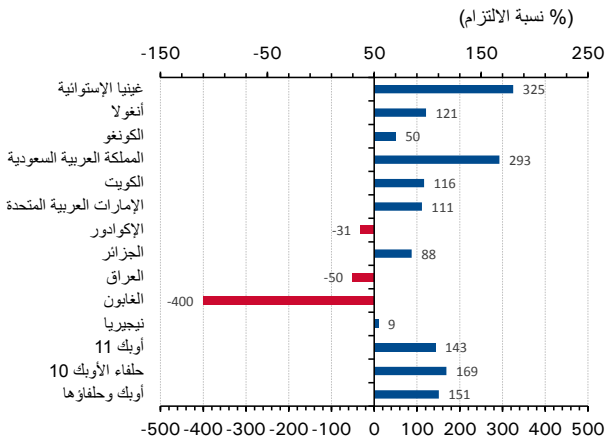
وتراجع سعر خام برنت إلى مستوى ٥٩,٩٧ دولار للبرميل في أوائل يونيو على خلفية المخاوف المتعلقة بضعف نمو الاقتصاد العالمي، والذي حفزه تصاعد وتيرة الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين. كما تعرضت الأسعار أيضاً لضغوط أخرى ناجمة عن تراكم مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة أكثر من المعدلات الموسمية، وذلك على الرغم من جهود السعودية لخفض صادرات النفط الخام إلى تلك السوق. وفي النصف الثاني من الشهر، واصلت أسعار النفط ارتفاعاتها على مدى أسبوعين متتاليين على خلفية مزيج من التوترات الجيوسياسية المتزايدة فيما يتعلق بالهجوم على ناقلات النفط قبالة مضيق هرمز وتخفيف حدة المخاوف التجارية العالمية مع قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والصيني شي جين بينغ استئناف المفاوضات التجارية. كما أدت عوامل أخرى تضمنت إسقاط إيران لطائرة أمريكية بدون طيار وما تبع ذلك من عدول أمريكا عن هجوم كان وشيكاً على إيران ثم فرضها عقوبات على المرشد الأعلى علي خامنئي، مما ساهم في زيادة علاوة المخاطر الجيوسياسية لأسعار لنتف.

ومع بداية شهر يوليو، يبدو أن معنويات السوق قد ضعفت في وقت كان من المتوقع أن تتجه فيه إلى التحسن. ففي الوقت الذي كانت الأسعار مدعومة بالفعل بسبب التراجع الذي طال انتظاره لسحب مصافي التكرير الأمريكية للمخزون قبل موسم القيادة الصيفي، فإن رد الفعل على قرار الأوبك وحلفائها في ٢-١ يوليو بتمديد اتفاقية خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر إضافية حتى مارس ٢٠٢٠ كان فاتراً في البداية قبل أن يتحول إلى اتجاه سلبي. حيث تراجع سعر خام برنت في اليوم التالي بنسبة ٤% ليصل إلى ٦٢,٤ دولاراً للبرميل فيما يعزى على الأرجح إلى مزيج من العوامل من ضمنها استمرار ارتفاع المخزونات العالمية (١٦,٣ مليون برميل أعلى من متوسط ٥ سنوات في أبريل وفقاً للوكالة الدولية للطاقة -

إمدادات أوبك تتراجع إلى أدنى مستوى في خمسة أعوام

أما على صعيد الأوبك، فقد التزمت بتقليص الإنتاج في محاولة للقضاء على وفرة المعروض النفطي. ووفقاً لمصادر الأوبك الثانوية، تراجع إجمالي الإنتاج إلى ٢٩,٩ مليون برميل يومياً في مايو، فيما يعد أدنى مستوياتها منذ العام ٢٠١٤ على خلفية التراجع المستمر في إنتاج كل من السعودية وفنزويلا وإيران. حيث تواصل المملكة تقليص أكبر قدر ممكن من الإنتاج ضمن الدول الأحد عشر الأعضاء بمنظمة الأوبك، والتي خفضت إنتاجها للشهر السادس على التوالي في مايو، إلى مستوى بلغ ٩,٦٩ مليون برميل يومياً، أي بتخفيض قدره ٦٢١ ألف برميل يومياً مقارنةً بالحصص المقررة (محققة بذلك نسبة التزام بلغت ٢٩٣%).

الرسم البياني ٤: التزام الأوبك وحلفائها بالاتفاقية في مايو ٢٠١٩



المصدر: الأوبك، وكالة الطاقة الدولية/قيم السالبة تمثل الإنتاج فوق مستوى خط الأساس المتفق

أما من جهة الدول الأخرى الأعضاء بمنظمة الأوبك، تواصل الكويت والإمارات الاحتفاظ بنسبة التزام بلغت ١١٦% و ١١١% على التوالي. وعلى النقيض من ذلك، لم تنجح العراق بعد في الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بحصص الإنتاج، بل في واقع الأمر زادت إنتاجها في الأشهر الأخيرة. وفي ذات الوقت، يستمر إنتاج إيران وفنزويلا في التراجع على خلفية تأثير العقوبات الأمريكية أو سوء الإدارة الاقتصادية.

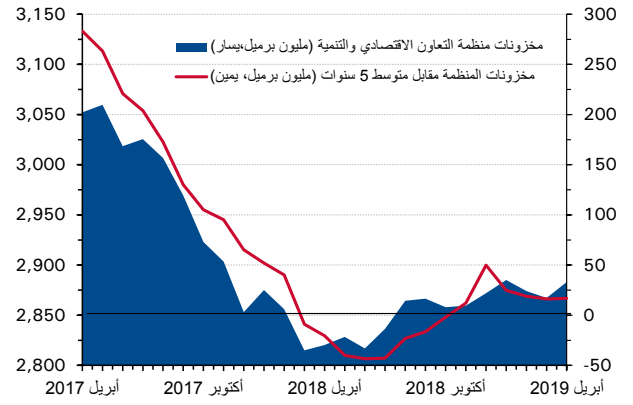
وبلغ إجمالي التزام الأوبك وحلفائها ١٥١% مقارنةً بالتزام الدول الأحد عشر الأعضاء بمنظمة الأوبك بنسبة ١٤٣% في مايو. وتمكنت روسيا، أكبر منتجي النفط من خارج منظمة الأوبك، أخيراً من الوصول إلى هدفها في تقليص الإنتاج خلال الشهر والانضمام إلى المكسيك وكازاخستان كأكثر الدول الممتثلة بخفض حصص الإنتاج. ويعزى تراجع إنتاج روسيا أيضاً (معدل التزام ١٣٢% في شهر مايو) إلى تلوث خط أنابيب دروزبا، ليلعب إنتاجها ١١,٤ مليون برميل يومياً.

وقد تساهم موافقة الأوبك وحلفائها على تمديد اتفاقية خفض الإنتاج حتى مارس ٢٠٢٠ في تحديد حد أدنى للسعر. وكما شهدنا خلال الأشهر القليلة الماضية فإن السياق الجيوسياسي بإمكانه الرفع من المخاطر التي تدعم أسعار النفط. أما على صعيد الآفاق المستقبلية، يبدو أن تباطؤ الاقتصاد العالمي والنفط الصخري الأمريكي سوف يستحوذان مرة أخرى على اهتمام الأسواق.

الاقتصاد العالمي واستمرار النزاع التجاري الأمريكي الصيني. كما خفضت الوكالة الدولية للطاقة في يونيو، للشهر الثاني على التوالي، توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط. وتوقع أن ينخفض الطلب إلى ١,٢ مليون برميل سنوياً، أي أقل بواقع ١٠٠ ألف برميل يومياً مقارنة بتوقعات مايو. وتشير الوكالة إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في إشارة إلى خفض التوقعات الاقتصادية العالمية إلى ٣,٢% للعام ٢٠١٩ والتي لعبت التوترات التجارية دوراً هاماً في خفض تلك التوقعات.

الرسم البياني ٢: مخزونات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

(مليون برميل)

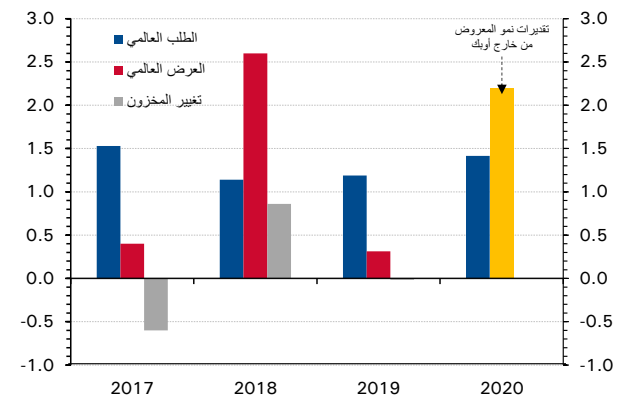


المصدر: وكالة الطاقة الدولية

كما كان تباطؤ الأنشطة البتروكيماوية والطقس الأكثر دفئاً في نصف الكرة الشمالي أيضاً من ضمن العوامل المساهمة. وعلى الرغم من ذلك، فمن المقرر أن يرتفع نمو الطلب على النفط إلى ١,٤ مليون برميل يومياً في العام ٢٠٢٠. وسوف يقابل ذلك جزئياً نمو قوي في الإمدادات من خارج منظمة الأوبك، والذي تتوقع الوكالة الدولية للطاقة تسارع وتيرته من ١,٩ مليون برميل يومياً في العام ٢٠١٩ إلى ٢,٢ مليون برميل يومياً في العام ٢٠٢٠.

الرسم البياني ٣: نمو الطلب والعرض العالمي وتخزين المخزون

(مليون برميل يومياً)



المصدر: الأوبك، وكالة الطاقة الدولية وتقديرات بنك الكويت الوطني

وبالنسبة للعام الحالي، فإنه حتى في ظل ضعف الطلب على النفط، إلا أن هناك فرصة جيدة لتراجع معدل نمو العرض مقابل نمو الطلب في ظل تمديد الأوبك وحلفائها لاتفاقية خفض الإنتاج، وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى توازن السوق إلى حد كبير، مع توافر مخزون هامشي يقارب المتوسطات المعهودة خلال العام، وفقاً لحساباتنا.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com